٤٠٩٧
جامعة ...
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

المسلمين فهدموه واشتد الامر على النصارى واختفا اكثرهم حتى انهم فقدوا من الطرقات
مدة فلم ير منهم ولا من اليهود احد فرفع المسلمون قصة قرئت في دار العدل في يوم
الاثنين رابع عشر شهر رجب منها تتضمن ان النصارى استجدوا اعمارات في كنايسهم
ووسعوها صدا وقدادا تم بالقلعة عالم عظيم واستغاثوا بالسلطان من النصارى
خريج بركوب والى القاهره وكشفه عن ذلك فلم يمهل العامة وسرت ... فخربت
كنيسة بجوار قناطر السباع وكنيسة بطريق مصر للاسرى وكنيسة الفهادين بالجوانية
من القاهره ودير نهيا من الجيزه وكنيسة بناحية بولاق ونهبوا حواصل ما
خربوه من ذلك وكانت كثيرة واخذوا اخشابها ورخامها وهجموا على كنايس مصر
والقاهره ولم يبق الا ان يخربوا كنيسة البندقانيين بالقاهره وركب الوالي
ومنعهم منها واشتدت العامة وعجز الحكام عن كفهم وكان قد كتب الى جميع
اعمال مصر وبلاد الشام بان لا يستخدم يهودي ولا نصراني ولو اسلم وان من اسلم
منهم لا يمكن من العبور الى بيته ولا من معاشرة اهله الا ان يسلموا والزم
من اسلم منهم بملازمة المساجد والجوامع لشهود الصلوات الخمس والجمع وان من
مات من اهل الذمة يتولى المسلمون قسمة تركته على ورثته ان كان له وارث
والا فهو لبيت المال وكان بلغ ذلك البطرك وكتب بذلك مرسوم قرئ على الامرا
... الحاجب نقراه في يوم الجمعة سادس عشرين جمادى الاخرة بجوامع القاهره
ومصر فكان يوما مشهودا ثم احضر في اخريات شهر رجب من كنيسة شبرا بضواحي
القاهرة اصبع الشهيد الذي كان يلقى في النيل حتى يزيد بزعمهم وسوق صندوق
فاحرق وذري بين يدي السلطان بالميدان من قلعة الجبل وذري رماده في البحر
خشية من اخذ النصارى له فتفرقت الاخبار بكثرة دخول النصارى من اهل
الصعيد والوجه البحري في الاسلام وتعليم القرآن وان اكثر كنايس الصعيد
هدمت وبنيت مساجد وانه اسلم بمدينة قليوب في يوم واحد اربعماية وخمسون
نصرانيا وكذلك بجماعة الارياف بمكرهم وخديعة حتى يستخدموا في المباشرات
وينكحوا المسلمات فتم لهم مرادهم واختلطت بذلك الانساب حتى صار اكثر الناس
من اولادهم ولا يخفى امرهم على من نور الله قلبه فانه يظهر من اثارهم القبيحة اذا
تمكنوا في الاسلام واهله ما يعرف به الفطن سوء اصلهم وقدم معاداة اسلافهم للدين
وحملته فصل النصارى فرق كثيرة الملكانية والنسطورية واليعقوبية
والبوذعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وغير هؤلا
فمنهم من مذهبه مذهب الحرانية ومنهم من يقول بالنور والظلمة والتنوية كلهم

نيه التكرور

اصلهم ٧

Copyright © King Saud University
١١٤٢٥٣